

عزالدين ذو الفقار شاعر الإخراج السينمائي توفي في عز عطائه

القاهرة - هيام الذهبي

□ وكان الإخراج السينمائي قد خلق له وأنه ولد لكي يكون مخرجاً وليس أي مخرج بل أكثرهم شاعرية ورومانسية على الإطلاق.

ولد عز الدين ذو الفقار في حي العباسية بالقاهرة في 28 أكتوبر/ تشرين الأول 1919 وهو الشقيق الأوسط للفنانين محمود ذو الفقار وصلاح ذو الفقار، كان جارا و «رفيقاً» للكاتب إحسان عبد القدوس في فترة الدراسة. ويذكر إحسان أن رفيقه عز الدين لا يحب المذاكرة لذا لم يلتحق بالجامعة بل فضل دخول الكلية الحربية.

في العام 1940 وصل عز الدين ذو الفقار إلى رتبة اليوزباشي «الغنيب» في سلاح المدفعية فترك بيت الأسرة في العباسية وانتقل إلى شقة بمصر الجديدة مع مجموعة من زملائه ليكون بالقرب من عمله. وحين توفي والده أصيب بحالة نفسية دفعته إلى اعتزال الناس، وبات يقضي معظم وقته هائماً على وجهه في صحراء مصر الجديدة، إلى أن نصحه الأطباء بوجوب تغيير كل شيء في حياته، بما في ذلك السكن، والعمل الذي يزاوله.

وبينما هو في دوامة التفكير في العمل الذي يمكن أن يقوم به وهو ضابط في الجيش، التقى بالمخرج محمد عبدالواحد الذي يحب الحديث والقراءة عنه في الوقت الذي كان هناك انتعاش فني (خلال سنوات الحرب) بحيث تحول الكثير من المساعدين إلى مخرجين، مثل عبد الفتاح حسن وإبراهيم عمارة وصلاح أبو سيف.

واستطاع محمد عبدالواحد أن يقنع عز الدين ذو الفقار بالعمل معه كمساعد مخرج، فاستقال من الجيش، وبذلك خرج فعلاً من ازمته النفسية. ومن خلال الممارسة الفعلية كمساعد مخرج في أفلام «الدنيا بخير» 1946، و «أزهار وأشواك» 1947، و «عادت إلى قواعدها» 1946، اكتسب عز الدين الخبرة واستكمل ادواته حتى تمكن منها، بالإضافة إلى مطالعته لكتب السينما التي كان يداوم على دراستها والبحث في موضوعاتها المختلفة.

ومن هناك فكر عز الدين ذو الفقار في أن يصبح مخرجاً، خصوصاً بعدما وفق في كتابة قصة وسيناريو فيلم «أسير الغلام» 1947 الذي اشترك في كتابة الحوار معه الشاعر أحمد رامي، كما اتبح له أن يقوم بإخراج هذا السيناريو الذي كان من بطولة مديحة يسري وسراج منير ومحمود المليجي وزوزو شكيب وثريا فخري ونجمة إبراهيم، وهو الفيلم نفسه الذي أعاد تقديمه في العام 1962 بعنوان «الشموع السوداء» من بطولة مايسترو الكرة المصرية صالح سليم والفنانة نجاة الصغيرة.

وفي العام نفسه قدم فيلمين الأول مأخوذ عن السيرة الشعبية «أبو زيد الهلالي» 1947 عن مغامرات البطل الشعبي الشهير، تمثيل سراج منير وفاتن حمامة، والثاني بعنوان «الكل يغني» كتب له القصة والسيناريو وكان من بطولة كاديليا وأميرة أمير.

كما اشترك عز الدين ذو الفقار في فيلم «خلود» 1948 أمام فاتن حمامة وبشارة واكيم وكمال الشناوي وإسماعيل يس ومحمود السباع، وكان من إنتاجه بالاشتراك مع أحمد حمامة والد فاتن حمامة. وفي الأسبوع الأول من التصوير نشأت قصة حب بينه وبين فاتن حمامة فتزوجا وأنجبا ابنتهما نادية التي اشتركت بالتمثيل وهي طفلة في فيلم «موعد مع السعادة» 1954 وكان من إخراج والدها.

وتتوالى أفلام عز الدين ذو الفقار التي كان يصير على كتابة سيناريوهاتها، أو المشاركة في كتابتها، واشتهر عنه أنه كان يمثل كل الأدوار في أثناء إعداد

الصغيرة ولعب كرة القدم الشهير صالح سليم. حصل عزالدين ذو الفقار على عدة جوائز، منها جائزة الدولة الثانية عن فيلم «أنا الماضي» 1951، وجائزة المركز الكاثوليكي المصري للسينما عن فيلمي «وفاء» 1953، و«موعد مع الحياة» 1953، وجائزة الصحافة اللبنانية عن الفيلم نفسه وجائزة الدولة لأحسن قصة عن فيلم «بور سعيد» 1957. ومن إسهامات عزالدين ذو الفقار المميزة في مجال السينما أنه أنتج فيلم «صراع الأبطال» 1962 بطولة سميرة أحمد وشكري سرحان، فاني أفلام المخرج توفيق صالح الذي ظل متوقفاً عن العمل لخماني سنوات بعد فيلمه الأول «درب المهابيل» 1954. وقد حصل هذا الفيلم على جائزة الإنتاج بجانب جوائز الإخراج والسيناريو في العام 1963، وفي اليوم الأول من شهر يوليو 1963، وبعد صراع مرير مع أكثر من مرض، توفي المخرج عزالدين ذو الفقار وهو في كامل نضجه الفني وكان عمره أربعة وأربعين عاماً.



الفنان الكبير الراحل عزالدين ذو الفقار.

السيناريو وكتابة الحوار وأنه يعيش قصص أفلامه قبل أن يبدأ التصوير في الاستوديو. ومعظم أفلامه إما مقتبسة عن مصادر أجنبية أو مصرية، مثل «نهر الحب» 1960 المأخوذ عن رواية تولستوي (أنا كارنتينا)، أو «موعد في البرج» 1962 المأخوذ عن الفيلم الأجنبي «موعد للذكرى»، و«رد قلبي» 1957 و«بين الأبطال» 1959 لليونيف السباعي، فهو أحد رواد الفيلم الرومانسي في السينما العربية.

وتشكل أفلام المولدودراما العاطفية أكثر من نصف أفلامه الاثني والثلاثين بحيث أن معظم شخصيات أفلامه كانت تعاني إما داء عضال، أو من مرض لا شفاء منه، مما يستدر عطف المشاهدين وشققتمهم بالإضافة إلى مشاهد معظم هذه الأفلام تفيض بالرقة والشاعرية والتحليق في الخيال. إضافة إلى اعتماده - في غالبية أفلامه - على الراوي الذي يحكي أحداث الفيلم بأسلوب رصين، فقد كان يملك روح الشاعر، ومثال على ذلك فيلمه «سلو قلبي» 1952 (عن قصيدة لأحمد شوقي) وشاركه في كتابة السيناريو والحوار الشاعر عزيز أباظة من بطولة يحيى شاهين وفاتن حمامة وحسين رياض وزمردة ومحسن سرحان وعمر الحريري.

يظل فيلم «امراة في الطريق» 1958 سيناريو وحوار عبدالحى أديب واحداً من أهم أفلام عز الدين ذو الفقار فهو يتميز بطابع غريب ويجمع كل خصائص عز الدين ذو الفقار السينمائية. وقد لاقى هذا الفيلم نجاحاً جماهيرياً كبيراً وكان يعد من أفلام الإثارة والجنس الجريئة في ذلك الوقت، ويعد السبب الرئيسي في إبراز مواهب رشدي أباظة التمثيلية. أما أبرز أفلامه الوطنية، فهما «بور السعيد» 1957 و«رد قلبي» 1957 وهو من أوائل الأفلام المصرية التي صورت بالألوان.

قام عز الدين ذو الفقار بإخراج فيلمين تسجيليين هما «حرب الأشاعات» 1954، و«شديد وطني الأكبر» من تلحين عبدالوهاب وغناء مجموعة كبيرة من المطربين والمطربات 1960.

ومن أبرز أفلام عزالدين ذو الفقار في هذا المجال نتذكر «صاحبة المالميل» 1949، أعدها وكتب حوارها عن قصة فيلم «القمير في ميامي» للكاتب يوسف جوهر وتمثيل محمد فوزي وكاميليا وشادية، و«شاشي الذكريات» 1955، بطولة شادية، وعماد حمدي وشكري سرحان، و«شارع عبدالحليم حافظ وصباح حسين ورياض عبدالسلام الشالمسي، وأخيراً «الشموع السوداء» بطولة نجاة

واشنطن قدمت احتجاجاً رسمياً

مصر ترفض طلباً أميركياً إسرائيلياً بوقف عرض مسلسل «فارس بلا جواد»

القاهرة - أحمد أبو المعاطي

□ تصاعدت وعلى نحو مفاجئ حملة صهيونية كانت قد بدأت قبل أسابيع ضد المسلسل التلفزيوني المصري «فارس بلا جواد» الذي يتم عرضه خلال شهر رمضان الجاري في أكثر من عشرين محطة فضائية وأرضية وعربية، ورفضت مصر طلباً أميركياً تلقتته عبر سفارتها في واشنطن بوقف عرض المسلسل معتبرة مثل هذا الطلب «تدخلًا سافرًا في شأن داخلي لدولة ذات سيادة».

وكانت الحكومة المصرية تلقت احتجاجاً أميركياً رسمياً على قرار كان أصدره وزير الإعلام صفوت الشريف بيت المسلسل خلال شهر رمضان، وقالت مصادر دبلوماسية في القاهرة لـ «الوسط» أن الإدارة الأميركية طالبت السفير المصري في واشنطن بضرورة التراجع عن بث المسلسل نظراً لما يتضمنه حسب



محمد صبحي امام ملصق مسلسل «فارس بلا جواد»

الدبلوماسية بأن المسلسل «لا يتضمن مساساً بالديانة اليهودية، ويتعرض للقضية الفلسطينية وكفاح الشعب العربي في مواجهة الاحتلال» مشيراً إلى ما تقدمه السينما الأميركية من أفلام تتناول القضية الفلسطينية من وجهة نظر إسرائيلية فاضحة وما تنطوي عليه تلك الأفلام من مساس بكرامة العرب بدابها على «تشويه صورة العربي ودمغ الإسلام بالإرهاب».

وتصاعدت في القاهرة حملة تضامن واسعة مع الفنان محمد صبحي بطل المسلسل، و«عدوانها الإدارية الأميركية» على حرية الرأي والتعبير وتمكيد الأقواء والحجر على الأبداع» وناشد هؤلاء نظراءهم في مختلف دول العالم «وقفة تضامن في مواجهة مكارهية جديدة تفرضها الولايات المتحدة الأميركية على مختلف دول العالم مدججة بغطرسة القوة».

القنصل قبل قيام الثورة الشيوعية! وأعرب وزير الخارجية المصري أحمد ماهر أمس عن اندهاشه من الطلب الأميركي مشيراً إلى أنه ابغ الإدارة الأميركية عبر القنوات

زعمها من «افتراءات على اليهودية والمعاطي مع بروتوكولات حكماء صهيون بصورة مغايرة لما تضمنته تلك البروتوكولات استناداً على نصوص زورها الروس في عهد

«ارفع رأسك يا أخي» وثائقي لبناني

بيروت - الوسط

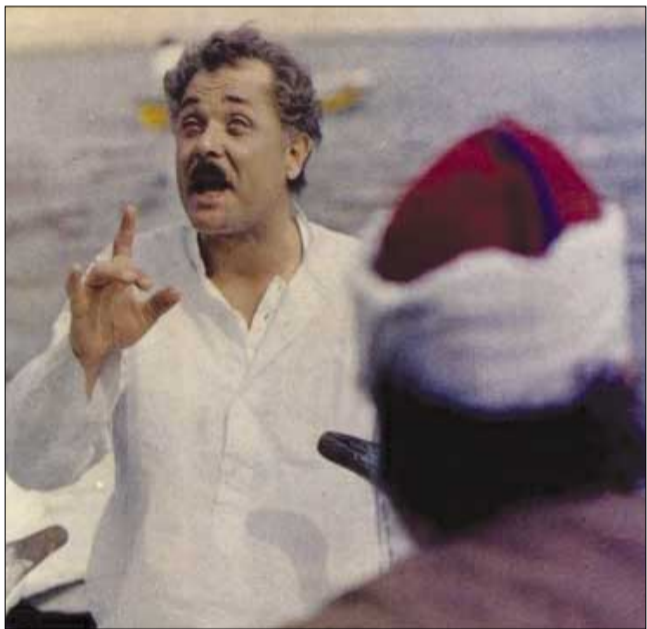
□ يؤرخ فيلم «ارفع رأسك يا أخي» الوثائقي بأسلوب سينمائي فريد لفترة زمنية امتدت على مدى 28 عاماً من دون أن يعتمد على الشهادات أو الروايات وإنما فقط على صوت وصورة زعيم هذه الفترة الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر. «بعد غياب» انقسم الناس بشأنه، لكنها المرة الأولى التي يروي فيها صاحب القضية «المهم» التاريخ من وجهة نظره، يقول لغرانس برس السينمائي اللبناني مخرج الفيلم سايد كعدو ويروي كعدو أن فكرته الأساسية من الفيلم، الذي عرض للمرة الأولى الأسبوع الماضي في جامعة بيروت العربية، كانت «أعداد ووثائقي عن مواصفات المسئول وسط حال الضياع العربي الحالي: كيف يتعاظم مع الأمور ويحدها».

ويقول «تجسدت واقعيته السياسية في عدم تنازله في المبادئ مع وعيه التام لعدم توازن القوى. إنه المسئول العربي الوحيد الذي حمل مسؤولية الأخطاء واستقال».

ويضيف «استخدمت أسلوباً سينمائياً وتقنيّة معالجة ندر استعمالها في الوثائقي. إن يسمع المشاهد الرواية من صاحبها ويحول هذه الرواية إلى وثيقة إضافية».

ويقول «أذا وجد السينمائي وسيلة التعبير

شخصية من فيلم



محمود عبدالعزيز في دور خالد

الشيخ حسني... الكيت كات

الأعمى بأنه مبصر ويصر أن يقوده في الشوارع، بل ويحذره من الحُر أيضاً، لدرجة أنه يذهب به إلى السينما ويبدأ في سرد حكاية فيلم الحزين) مرحاً وصخباً وحيوة، ثم يقنعه بأنهما في عرض النييل في زورق، بينما الحقيقة بأنهما لم يغاندا الشاطئ. كما أنه يغريه بالنساء ويغير غريزته عندما يصفهن له بكلمات الغزل.

وعشرات التفاصيل صاغها عبدالسيد بذكاء شديد ووعي بطبيعة الشخصية، وجسدها باقتدار الفنان محمود عبد العزيز. حيث يصل هذا الفنان بالشخصية وتصل به إلى الأعلى وأفضل الطريق ويتشتم البشر. وتسيطر عليه رغبة مدمومة في ركوب دراجة بخارية، ولا يتردد في تحقيق هذه الرغبة. تتعرف على الشيخ حسني منذ أول مشهد، وهو في إحدى جلسات الإنسباط. نسعه ثم نراه يغني بصوت جهوري وسط صحبة الليل والحشيش، محتضناً عوده، ويحاول بصوته المدوي أن يعبر عن وحدته الداخلية، حيث يجد من يسمعه وسط تلك الصحبة. إنه يتحلى - أيضاً - بخيال جامع وخصب، وذكاء فطري حاد، حيث نراه - فيما بعد - يوهم الشيخ عبيد

بعيداً عن تلك الأنماط المحررة في الأفلام المصرية، يتنقى عبد السيد شخصية الشيخ حسني الحيوية، والتي ملأت رواية (مالك الحزين) مرحاً وصخباً وحيوة، ليعيد صوغها وترتيب علاقاتها وتوسيع مساحتها، لتصبح بذلك هي الشخصية المحورية في الفيلم. فالشيخ حسني (محمود عبد العزيز) مدرس موسيقى سابق، فاقد للبصر لكنه يمتلك بصيرة شيطانية وإصراراً عنيداً على تحدي هذه العاهة ورفض عجزه هذا. متيقناً بأنه يرى أفضل من المبصرين... إنه يسير بدون عصا ويستخدّم كل حواسه - حتى أطراف أصابعه - ليتحسس الطريق ويتشتم البشر. وتسيطر عليه رغبة مدمومة في ركوب دراجة بخارية، ولا يتردد في تحقيق هذه الرغبة.

تتعرف على الشيخ حسني منذ أول مشهد، وهو في إحدى جلسات الإنسباط. نسعه ثم نراه يغني بصوت جهوري وسط صحبة الليل والحشيش، محتضناً عوده، ويحاول بصوته المدوي أن يعبر عن وحدته الداخلية، حيث يجد من يسمعه وسط تلك الصحبة. إنه يتحلى - أيضاً - بخيال جامع وخصب، وذكاء فطري حاد، حيث نراه - فيما بعد - يوهم الشيخ عبيد

الرجل الأبيض المتوسط (2002)

□ النوع: كوميدي. زمن العرض: 120 دقيقة. بطولة: أحمد آدم، عزت أبو عوف، ماجد كدواني، سميرة خشاب، أحمد سامي عبدالله، محمود البرزوقي، نشوي مصطفى. موسيقى تصويرية: هشام جبر. ديكور: فوزي العوامري. مدير الإنتاج: صلاح حسن. مونتاج: أحمد عبد الله. مشرف المونتاج: يوسف الملاخ. مهندس صوت: خالد مكي. مدير تصوير: محسن أحمد. إخراج: شريف مندور.

ملخص:

تدور أحداث الفيلم حول «غزل» المخترع الشاب الذي لا يجد فرصة لتحقيق أحلامه البسيطة، تقابله مشكلة إصلاح منزله الذي يوشك على الانهيار ولكن السكان لا يتعاونون في إصلاحه، ويلقون بالعبء كله عليه، وخلال إحدى المغامرات الساذجة لجمع المال اللازم لهذه المهمة يتعرف زغلول على أدم الثري الذي يمتلك مجموعة شركات ولكنه يعاني من مشكلات مالية كثيرة دفعه إلى محاولة الانتحار. يتعاون زغلول مع أدم في حل مشكلاته، ويرد له أدم الجميل ويساعده في ترميم منزله وفي تسويق اختراعاته.

شاهد موقع الفيلم الرسمي على العنوان الآتي: <http://www.egyfilm.com/motawasset/index.php>

JOY RIDE (2001)

جورايد

□ تاريخ العرض الأول: 5 أكتوبر 2001. النوع: دراما/إثارة. التقدير R. زمن العرض: 96 دقيقة. بطولة: جيسبكا بومان، ستيفارت ستون، باسيل والاس، ستيف زان، بول والكر. تأليف: كلاي تارفير، ج.ج. آدمس. إنتاج: كريس مور، ج.ج. آدمس، أرنون ميلشان، باتريك ماركي. توزيع: فوكس للفرن العشرين. إخراج: جون داهي.

ملخص:

يحكي الفيلم عن قصة شاب (بول والكر) يقود سيارته عائداً إلى موطنه في الإجازة الصيفية بعد سنته الأولى في الجامعة، وهو يكاد يطير فرحاً لأنه سيقوم باصطحاب حبيبته على الطريق. تصله أنباء وهو في طريقه بأن شقيقه في ورطة، فيتوقف في إحدى المدن لمساعدته. من هنا تبدأ الأحداث الحقيقية لهذا الفيلم، إذ يتورط الشقيقان من دون قصد منهما مع أحد سائقي الشاحنات الذي يصمم على تقييدهم درساً ليأخذنا الأخير معهم في رحلة مهلكة في الربيع والإثارة.

شاهد موقع الفيلم الرسمي على العنوان الآتي: <http://www.joyridemovie.com/>

أفلام وأفلام

زاوية تقدم عروض الأفلام في صالات السينما في البحرين

RED DRAGON (2002)

التنين الأحمر

□ تاريخ العرض الأول: 4 أكتوبر 2002. النوع: دراما/رعب/إثارة. التقدير: R. زمن العرض: 126 دقيقة. بطولة: أنتوني هوبكنز، إدوارد نورتون، رالف فينيس، فيليب ساميور هوفمان، هارفي كيتيل. تأليف: تيد تالي. إنتاج: ريدني سكوت، دينو دي لورانتسي، مارتا دي لورانتسي. توزيع: أفلام يونيفيرسال. إخراج: بريت راتنير.

ملخص:

محقق في FBI يستقل من عمله بعد أن كان لا يفقد حياته أثناء محاولته القبض على الماروغ أكمل لحوم البشر الدكتور هانيبال ليكتر. بعد سنوات من ذلك وبعد سلسلة من الجرائم المروعة والدقيقة يوافق المحقق ويل جراهام على العودة على مضض إلى التحقيق في هذه الجرائم. لكن سرعان ما يقنعه بأن أفضل وسيلة للقبض على هذا القاتل هي معرفة ما يدور في ذهنه، وأن أقرب شيء لهذا الأمر هو معرفة عقلية قاتل آخر مقارب له في الذكاء ومقارب له في الجنون. وهذا يعني أنه يجب أن يواجه ماضيه وأن يستعين بالدكتور هانيبال ليكتر للقبض على هذا القاتل.

جزء جديد ثالث من سلسلة أفلام أكل لحوم البشر الدكتور هانيبال ليكتر. هذه المرة تعود إلى الفترة الزمنية قبل فيلم «صمت الحملان»، وقبل تعرفنا على المحققة كلاريس. كاتب سيناريو هذا الفيلم هو كاتب سيناريو فيلم «صمت الحملان»، ويشترك في الفيلم طاقم كبير من النجوم الكبار في صناعة السينما. وكما نقول المصادر، فإن سيناريو هذا الفيلم يعتبر راسماً للغاية لدرجة موافقة كل هؤلاء النجوم عليه. لكن ما يجعلنا نتردد حول الفيلم هو مخرجه، فهو مخرج أفلام عادية بشكل عام منها (Rush Hour) و (Rush Hour 2)، فهل يصبح بمستوى الطاقم الذي يشاركه في الفيلم؟

شاهد موقع الفيلم الرسمي على العنوان الآتي: <http://www.reddragonmovie.com/>

